

## (الرحيل ينسّل من رحيل)

\_ أجنهة، توقيعات، شقائق وملامح -

\_ شوقي مسلماني.

إلى شوقي مسلماني:

"أَيَّهَا العاشق طولَ العُمر لا ترضى افتراقاً

حينما حلّ لقاء اليوم قد زدت اشتياقاً،

أَهُو الشوقُ الذي يضئيكَ أَمْ أَنْتَ الَّذِي تَدْنُو وَتَسْبِقُهُ اسْتِباقاً؟،

هذا دمع العين يحكى لوعتي ويُسَيِّل مُتَّقداً محرقاً".

\_ د. خلف المالكي.

٦٦

"الإِنْسَان"

لَا يلتقي بِإِنْسَانٍ أَخْرٍ  
بِلْ يلتقي بِإِنْسَانٍ أَخْرٍ يَتَطَوَّرُ".

\\

(1)

بعضُ بِيَاناتِ الشَّجَبِ  
لِإِرَاحَةِ الضَّمِيرِ فَقَطْ.

الإِعْلَامُ الْمُنْتَحِلُ صَفَةٌ  
يُعِلِّنُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الحَقِيقَةَ.

"إِبَانُ الْحَرْبِ لَا يَهُمُّ حَجمُ قَوْيِ الْخَصْمِ،  
لَا تَهُمُّ قَوْةً أَوْ مَتَانَةً حَدِيدِهِ أَوْ بَسَالَةَ رِجَالِهِ،  
الْمَطْلُوبُ لِلنَّصْرِ هُوَ أَنْ تَعْرِفَ أَعْمَقَ أَعْمَاقَ رِغَائِبِهِ".

لا يعلم المعوج فيه  
من يجهل حقيقة ذاته.

الحقيقة تستحقُ

وقفة الحياة أو الموت.

الطموح

يُقاس بالإمكانيات.

"الذى ينام نهاراً

لن يرى في الليل".

السماء

كانت لها سماء

لها سماء.

"لا كلام يعلو فوق قامة غزة،

كلُّ قولٍ فيها نقصان ووحِيْها لا يكتمل.

حُوصرت مِن كلِّ الجهات، افتتحت بجراحيها طريقاً.

المستحيل هو التخلّي عن سلاح المقاومة مهما كان عدد الشهداء الأطفال،

أطفالُ غزة صُنَاعُ مستقبلِها،

ومهما أُبِيدَتْ عائلاتٌ مِن شجرة فلسطين باقون إلى الأبد".

المأساة هي

ناتجُ الإرتهاـن.

"كلُّ شعبٍ يسكن أرضَه

إلاَّ الفلسطيني تسکنُه أرضُه".

الإِتّجاه،

وكلُّ اتّجاه،

بمقدارِ مؤلم.

المتفائل!

إِمّا هو ساذج

وإِمّا هو أينشتاين.

لا تعطِي أذنًاً

لمن لا يريد أن يسمع.

ينحني،

لا يستقيم،

من يقْرِئُ المعرفة.

وينقلب

من قدّيس

إلى إبليس.

(2)

نحن نجهل أماكن ستظهر

لأصحاب العقول \_ الشجعان.

"يعملُ بآبحاثِه العلميّة

على كيف يشتغل عقلُ الله،

ويعتقدُ راسخاً أنَّ الله موجودٌ في رأسه،

ولكن أين بالضبط؟،

لذا اخترع خوذة\_ Helmet \_ سماها: "خوذة الله"،

عملها هو الوصول إلى الخلية المعينة،

لتشريحة ومعرفة آلياتها الفيزيائية والكيميائية".

المعرفةُ

ربّانُ الأقدارِ.

الكلامُ هو

المكتفي بذاته.

"إذا انكسر غصنٌ لن

توقف الشجرةُ عن النموّ،

ستستمرّ صعوداً بإتجاه الشمسِ،

ونحن أيضاً يجب أن

نواجه خساراتنا بشجاعةٍ وكرامةً".

قراراتُ الحرب والسلام تكون بيد دولة

لا تأبه لسيادتها وكرامتها ولا لسلامة أبنائهما؟.

"قراراتُ الحربِ والسلم لا تكون بيد دولة  
لا تأبه لسيادتها، لكرامتها، ولا لسلامة مواطنها".

"لا تتنافخُ أيمّها التعس،  
قرارُ بقائك أو رحيلك ليس في يدك،  
أكتُم أنفاسَك وإلزم مكانك".

لا تأتي

الأقدارُ

بثمٍ بحس.

لا يبكي عليك

من يجهل قاتلك.

الشِّعر هو الذي  
يشيرُ بإصبع الإِتَّهامِ.

البطلُ هو المستعدُ ليبدلَ  
أُلوهَتَه لقاءً يومِ حقيقِيٍّ واحدٍ.

ما يحصلُه المناضلُ  
سهلٌ أنْ يهدَرَه الموظَّفُ.

"لا تصوّبْ على السِّمْكَةِ،  
صوّبْ إلى حيث ستكون".

"البحر للجميع

لكنّه لا يرأف بأحد".

"الإصابة في القِشرة قد

تصيب الشجرة بالصمم".

الإنصار

إنكسار أقل.

ومجمل الخطأ هو

أن تكون الله وحدك.

(3)

الخرافةُ

باليعنِ المجرّدة.

"المعجزاتُ الإلهيّة"

والصفقاتُ مع الشيطان

لها التزاماتٌ يجب إيفاؤها".

الحياةُ

ليستُ بالمجان.

"نحن الآن هم"

بنسبة 99 بالمائة".

أقسى ما هو فيه

وقوفه على ما هو فيه

وليس على ما فيه الآخر أيضاً.

الحاضرُ

كشافُ المستقبل.

الماضي

يتقدّم بمقدارٍ

ما الحاضر يتراجع.

الكلُّ في

إرتياحٍ من الكلّ.

السعيدُ هو،  
على ما قال عمر الخيّام،  
من لم يظهر في الدنيا قط.

"نريدُ الإختفاء حين  
نريد من يعثر علينا".

و"من أثر الجنّ على إستهلاك الكهرباء  
إلى حكم حكّ الظهر باليد اليسرى"!.

(4)

الإبعادُ مصالحةٌ  
والاقتراب مصالحة أقلّ.

الميت قد يتكلّم

لَكُنْهُ لَنْ يَقُولُ الشِّعْرَ.

الفنانُ يقودُ

العالَمَ بِأَحْلَامِهِ.

الإِبْتِسَامَةُ

وَجْهُ الْأَمْلِ الْأَجْمَلِ.

الإِبْتِسَامَةُ هِي

الْفَجْرُ الْأَوَّلُ.

الْحُبُّ أَجْمَلُ

مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ.

النَّظِرُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى

هِيَ غَيْرُهَا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.

الْتَّكِيفُ هُوَ

مَفْتَاحُ الْحَيَاةِ الْذَّهَبِيِّ.

"الضَّوْءُ وَالْجَمَالُ"

لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَبَرِيرٍ".

الْحَكِيمُ هُوَ

الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ

فِي التَّطْلُعِ إِلَى كُلِّ جَدِيدٍ.

"اليوغا هي  
خلاصٌ من الإرتباك".

الجديدُ بجديده  
إبداعيًّا لا زمنيًّا.

السَّكِينَةُ  
لا تُشترى إلَّا مهربة.

"الحياة تخفي الهبات  
في أكثر الأمكنة ظلمة".

و"اللوزُ  
حلُو ومرّ".

(5)

الحرىّةُ تُنْتَجُ شُعْبًاً

لَا عَيْنٌ رَأَتُ وَلَا أَذْنٌ سَمِعَتْ.

"عِلِّمْتُ"

أَنَّ أَمْرًا سَيِّئًا سَيَحْدُثُ لِي،

أَفْرَادُ أُسْرَتِي طَمَانُونِي.

كُنْتُ طَفْلَةً إِبْنَةً خَمْسَةَ أَعْوَامَ

حِينَ ثَبَّتُونِي مِنْ يَدِي وَقَدَمِي إِلَى الْأَرْضِ

وَكُنْتُ أَصْرَخُ بِلَا إِنْقِطَاعٍ.

الْيَوْمَ أَدْرَكُ أَهْمَمَ يَرِيدُونَ مَنْعَ الْمَرْأَةِ

مِنْ عِيشِ حَيَاةِهَا طَبِيعِيَّةً.".

"مِنْ سُوءِهِمْ

مَا ازَدَدْتُ كُلَّمَا رَأَيْتُهُمْ إِلَّا

يقيناً بسوءهم".

أخطاء

شرسة كلاها.

"عين المشكل هو

أنك كلما تضرب صحفاً

عن مشكل يتكرر".

الجماعة في سبيل الفرد

والفرد في سبيل الجماعة.

"الفارق بين المنتصر وبين المهزوم هو

كيفية تعامل كلّ منهما مع الخسارة".

الخلاصُ لا

يكون فردياً.

الرحيلُ

ينسلُ من رحيلِ.

كان العبد يُجلد إذا حاول الفرار من سيدِه

وكانت المرأة تُجلد إذا حاولتْ أن تخلع زوجها.

لا علم حقيقياً من

بدارِ عقولِ أسطوريّة.

الفطْرُ نباتٌ

وحِيَوانٌ معاً.

الكراهيّةُ

هي من عدم القدرة

على إلغاء الآخر.

وما يحصل مرّةً

يحصل مرّةً ثانيةً.

(6)

تقول دراسةٌ مختصّة

إنَّ القَتَلَةَ المُتَسَلِّلِينَ \_ The serial killers \_

يمتدّحُهم جيرانهم لأُخْلَاقِهِم العالية.

ليتك قبل الشراكة

تفحّصت شريك ملياً.

الحكومة إذا

فقدت شرعيةها

هي في كرب عظيم.

"الإختلاطُ يغيّر المجتمع

ويُنشئ نموذجاً لبشرٍ جدد".

لسان القبطي هو:

"بني وبين الله عمار".

الرأسمال

فكرة الرأسمالي.

الرأسمال

دين الرأسمالي.

الخوفُ

مُنشئ القوانين.

"قوانين العقوباتِ"

هي نوعٌ من الإنقاصَ.

"دليلٌ واحد يكفي طالبَ الحقّ"

ولا يكفي ألف دليل طالبَ الباطل."

"نولد ولنا إسم ووزن"

آملين أن يكون لنا أهل".

ومن هن

تهن عليه الإهانات.

(7)

العالم

محكوم بالتقىم.

ماذا المثقف

إذا هو بوق؟.

"إذا هو ليس في وعيٍ سياسيٍ"

كيف سيفهم أن هذه سياسة سيئة؟.

"الحياةُ

للمتكيفِ".

"كُلُّ معرفةٍ هي

بالضرورةِ أيديولوجيَا".

"لا للإرتجالِ،

نعم لتقديسِ الوقتِ".

الوقفُ

على قدمين

يحتاجُ إلى رأسِ.

كَلَّمَا اتَّسَعَ الْعُقْلُ اتَّسَعَ الْقَلْبُ  
وَاتَّسَعَ جَذْبُ مَحْورِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

النِّسِيرُ مَزَوَّدٌ بِعَيْنَيْنِ  
أَقْوَى ثَمَانِي مَرَّاتٍ مِّنْ عَيْنِي الْإِنْسَانِ  
الَّذِي تَزَوَّدُ أَخْيَرًا بِعَيْنَيْنِ  
أَقْوَى بِمَلَيْيَنِي الْمَرَّاتِ مِّنْ عَيْنِي النِّسِيرِ.

الْقَوِيُّ يَطَالِبُ  
وَالْفَعِيفُ يَتَمَنِّيِّ.

كُلَّ مَا يَرِيدُ هُوَ أَلَّا  
يَكُونُ وَقْوَعُهُ بَعْدُ أَكْثَرَ.

"المتصوّفُ يجمع

واللاهوتيُّ يحرّب".

"الدارسُ هو

غير الباحث".

الإصابةُ هي

من الجهات كافة.

قطارُ الإنتظار

لا أول له ولا آخر.

والحالاتُ مفرغةٌ

مثل هذه الأكياس المفرغة.

\\

خابَ الذِي

لَا يتعاطى مع فصوْلِ حِيَاتِهِ

عَلَى أَنْهَا فَصوْلٌ مِنْ حَكَائِتِهِ.

\\

"كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرن مُتّرجم أو منقول وفي الحالتين بتصرّف".

[shawkimoselmani1957@gmail.com](mailto:shawkimoselmani1957@gmail.com)